المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فنفساحاً ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكنّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما ياتي: (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصلٍ واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحار على المطوّلة

الفضل يعرفهُ ذووهُ

وردت علينا رسالة مسهبة من حضرة السيد محمّد الشاذلي من سلالة السيد عبد الوهاب الشاذلي شيخ السيد احمد ابن ادريس شيخ السادة السنوسية والمبرغنية والرشيدية يثني فيها الثناء الطيب على المُقتطَف وما قالهُ فيها انني "صبوت بهِ صبوة نشوان ارسلُ الطرف على بهجة دوحتهِ النرجسية وما وصلت اليهِ يدي من ثمار معارفهِ الدانية الجنية واستنشق من عطور ازهارهِ العبقريّة فخلتني بسوالب لحظ رقتهِ مسحوراً ولعواطف دقتهِ رقّاً ماسوراً وكأني لم اكن في عشق الغانيات شيئاً مذكوراً. فاوقفت النظر عليهِ ووهبت الخاطر اليهِ عساني افوز باقتناء خود من حسان معانيهِ وان لم اكن من فرسان مبانيهِ اذ الحكمة ضالة يلتقطها طالبها ويقتنصها طاردها من غابات صدور الاخيار وعميق بحار الافكار ورياض المذاكرة والتذكار ومضيق طريق الانكار والمقتطف قد جمع من العلوم ما وعى ومن الارشاد للصنائع والفنون ما حوى خزانة شملت ما سطرهُ الاوائل وقررهُ الاواخر فاضلٌ عن فاضل. بمفردهِ يغني عن الآلاف من المجلدات والكثير من المحررات". الى آخر ما حلى بهِ جيدا المقتطف من درر الثناء ودلّ بهِ على طيب عنصرهِ وكونهِ من جهابذة الفضلاء

قياس الناس

وإذا أمَلتَ الى جميع بني الورى نظرًا بسيل تعنّا وتدبرا
تلفاهمُ انقسموا لأربعةٍ وما من خامسٍ لمْ يكون ولا يرى
منهم اخو جهلٍ ويجهل جهلهُ ونظير هذا أحمقٌ أنبذهُ ورا

وكذاك منهم جاهلٌ وبجهله عند السؤال تراهُ ادرى من درى
فنظير هذا ساذجٌ درِّبهُ لا تنظر اليهِ بعين هزءٍ وازدرا
ثم الذي يدري ويجهل انهُ يدري ويزعم نفسهُ اغبى الورى
ونظير هذا غافلٌ بادر الى تنبيههِ فيفيق من سنة الكرى
ثم الذي يدري ويعلم أنهُ بالحق يدري لا ادعاء وامترا
هذا حكيم فاتبعهُ يدك ما تلقاهُ اغلى ما يباع ويشترى
فاذا جميع الناس اربعةٌ على هذا القياس فقل تبارك من برا
اللاذقيَّة اسعد داغر

نادرة من نوادر الكلاب

رأيت عند حضرة مفتش بوسطة النيوم كلبًا من الجنس الروسي الصغير عمرهُ نحو اربع سنوات حقد على ثلاثة من مستخدمي البوسطة لانهم بادأوهُ بالشر واحدهم كان يجرُّ مركبة البوسطة ويمضي بها الى المحطة . ويبيت حضرة المفتش يطلُّ على الشارع العمومي ويمرُّ من هذا الشارع مركبات كثيرة ولكنَّ الكلب كان يميز صوت مركبة البوسطة من بينها فكلما مرَّت نبح ونزل الى دار البوسطة وجعل يهجم على الرجل . ثم جُعل هذا الرجل ساعيًا يذهب بالبوسطة من النيوم الى سنورس واعطي بوقًا ينفخ بهِ كلما دخل بلدًا فابطل الكلب النباح على مركبة البوسطة وصار ينبح على الرجل كل ما سمع صوت بوقهِ

والرجل الثاني مستخدم في ادارة البوسطة ايضًا فاذا كان الكلب في غرفة ودعي هذا الرجل اليها اختبأ الكلب فيها حتَّى اذا دخل الرجل هجم الكلب عليهِ على غفلة منهُ وحاول ان ينتك بهِ

والرجل الثالث من اصدقاء حضرة المفتش وكلما جاء للزيارة يبتدرهُ الكلب بالنباح ولا ينبح على غيرهِ من الزوار الكثيرين

ومنذ مدة زارت المفتش عائلة اخيهِ فانس الكلب بالاولاد الصغار وكان يلعب معهم ولما ازمعوا على السفر فطن الى ذلك وتبعهم الى المحطة ودخل المركبة واختبأ بها فرأوهُ واخرجوهُ منها فبقي يومهُ كلهُ كئيبًا لا يأكل ولا يشرب نقولا شحاده
وكيل المفتش العمومي